أرانا الاله هلالا انارا او في التشبيه بل كل في فلك وربك
فكبر والحرف المشددة في حكم المخفف وقد يكون ذلك
في مفرد نحو سلس وتغاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر
فان المقلوب ههنا يجب ان يكون عين اللفظ الذي ذكره
بخلافه ثمة ويجب ثمة ذكر اللفظين جميعا بخلافه ههنا ومنه
اي ومن اللفظي التشريع ويسمى التوشيح وذا القافيتين
وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل
منهما من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن
والمعنى عند الوقوف على كل واحد منهما لان التشريع هو
ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على
بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقفت
كان شعرا مستقيما قلنا القافية انما هي آخر البيت فالبناء
على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن
ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم يكن الا لى
قافية كقوله يا خاطب الدنيا من خطب المراة الدنية التي
انها شرك الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار
اي مقر الكدورات فان وقفت على الردى فالبيت
من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من
الضرب منه فالقافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى

اول

اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن فالقافية
الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف
من شرك والقافية الثانية هي حركة الدال من الاكدار
الى آخره وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين وهو قليل
متكلف ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر
الفارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول
بحيث اذا جمعت كانت شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي
لزوم ما لا يلزم ويقال له الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات
وهو ان يجي قبل حرف الروي وهو الحرف الذي تبنى
عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية
مثلا فمن رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات
كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير
اي شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال
او ما في معناه اي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي
من الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر موقع
حرف الروي في قوافي الابيات وفاعل يجي هو قوله ما ليس
بلازم في السجع يعني ان يؤتى قبله بشيء لو جعل القوافي او
الفواصل اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع
بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في السجع

Copyright © King Saud University